بسم الله الرحمن الرحيم

الجمعية المغربية لأساتذة
التربية الإسلامية

القنيطرة : 27 و 28 شعبان 1423
3و4 نونبر 2002

بيـــــان

صادر عن المجلس الوطني للجمعية المغربية لأساتذة
التربيـة الإسلامية

عقـــد المجلس الوطني للجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية لقاءه السنوي العادي يومي الأحد والاثنين 27 و 28 شعبان 1423 الموافق 3 و4 نونبر 2002 بالقنيطرة.

وبهذه المناسبة يبارك المجلس للشعب المغربي الأبي والمسلم ولكافة المسلمين شهر رمضان الذي أهلت علينا أنواره ورحماته ويسأل الله تعالى أن يغمر فيه الأمة باللطف والرحمة والهداية والتأييد . كما يخبر الرأي العام المغربي بالتجند الدائم للجمعية بكل هياكلها للمساهمة في بناء نظام تربوي إسلامي أصيل وفعال في بلادنا ويعلن عن نجاح المجلس في تدارس وبلورة رؤى ومواقف بخصوص عدد من القضايا والإشكاليات المرتبطة بالمادة وبالجمعية وبالمستجدات في المجال التربوي والتعلـيمي : فقـد تـدارس المجلس التقارير الأدبية والمالية لهياكل الجمعية (المكتب الوطني – مكاتب الفروع واللجان الوظيفية) وصادق على الخطة الوطنية للأنشـطة الـتربوية والإشعاعية وعلى البرنامج السنوي لنشاط المكتب الوطني ، كما تدارس المجلس : الوضعية الحالية للنظام التربوي والتعليمي بالمغرب عامة، ووضعية التعليم العتيق والأصيل والتربية الإسلامية على وجه الخصوص في ظل الإصلاح الجاري وأجرأة الميثاق، المتمثلة في إصدار مجموعة من النصوص القانونية والمراسـيم التطبيقـية. والمجلس إذ يؤكد على مواقف الجمعية السابقة من الميثاق الوطني والمسار الذي اتبع في أجرأته، ومواقفها من الكتاب الأبيض في توجهاته وخياراته العامة والتي عبرت عنها في بيانات سابقة،يعود ليعلم الرأي العام الوطني بما يلي :

1-يستنكر المجلس ما قامت به الوزارة من ترسيم المذكرة الوزارية في شأن تنظيم الامتحانات والتي كانت تفسر على أنها مؤقتة لمرحلة انتقالية في شكل قرار لوزير التربية الوطنية رقم 01/ 2069 صادر في 7 رمضان 1422 / 23 نونبر 2001.وينبه المجلس الى أن غياب التربية الإسلامية في الامتحان الوطني الموحد في كافة الشـعب يؤشر على استمرار نهج التهميش للتربية الإسلامية وقيمها في منظومتنا التربوية، وعلى التعامل غير المدروس مع متطلبات المادة مما ترتبت عنه مشاكل عـدة، كمشكلتي الخصاص والتخصص، وعدم إعتماد "كراسة التلميذ" في المستوى الأول من التعليم الإبتدائي... وبالتالي يدعو الرأي العام والمهتمين وأساتذة المادة وأعضاء الجمعية وهياكلها الى بذل مجهود أكبر لاعادة الاعتبار لهذه المادة .

2- يطالب المجلس بإعادة فتح مراكز التكوين في وجه خريجي الدراسات الإسلامية والتخصصات المماثلة لحل مشكل الخصاص المتصاعد لأطر التربية الإسلامية والتعليم الأصيل بدل اعتماد الحلول الترقيعية اللاتربوية واللامسؤولة .

3-يدعـو المجلس الى تفعيل المادة88 من الميثاق الوطني الداعية الى هيكلة التعليم الأصيل وتنظيم روافده واعداد أطره واعادة النظر في معايير الالتحاق به كما يدعو المجلس الى إلغاء العمل بالمذكرة الوزارية رقم 39 الصادرة بتاريخ 10 يونيو 1999 التي تجعل الشعبة الأصيلة ملاذا للتلاميذ غير الموجهين أو المكررين في السنة الأولى ثانوي.

4-ينـبه المجلس الى أن واقع التهميش الذي تعاني منه التربية الإسلامية والتعليم العتيق والأصيل لا يتناسب مع دورهما المركزي في تحقيق المرتكزات الأساسية لنظامنا التربوي والتعليمي ، وان الجهود المبذولة في سبيل رفع هذا التهميش على مستوى الإدارة التربوية قليلة جدا .

5- يدعـو المجلـس الى التعامل مع التربية الإسلامية بإعتبارها مادة تربوية ينبغي أن تدمج في كل الأنماط المختلفة للتربية الوطنية، وان تعتبر قيمها موجهة للقيم التربوية التي تستهدفها المواد التربوية الأخرى حفاظا على الانسجام القيمي لنظامنا التربوي وهويتنا الحضارية.

6-يستنكر المجلس سياسة التمكين للمد الفرنكفوني في نظامنا التربوي من خلال تعميم جملة من برامج ومقررات مستنسخة من مناهج غربية بكل حمولتها الثقافية والحضارية، ومعيقاتها اللغوية والديداكتيكية .

7-يعلن المجلس الوطني عن تحفظه المستمر على كل الإجراءات القانونية (مراسيم وقوانين) التي تضرب مبدأ مجانية التعليم.

8-يعتـبر أن النهج المتبع في فك الارتباط المتدرج بين مؤسسات الدولة وقطاع التربية والتكوين والانسلاخ المتنامي من كل المسؤوليات المباشرة في هذا القطاع من شأنه أن يرهن التربية والتعليم للمنطق التجاري ، وان يفتح هذا القطاع الحساس على كل احتمالات التدخل المتناقضة والمتدافعة وان يحرم أبناء المجتمع المغربي من حقهم في تعليم واحد وموحد ، ومن حقهم في تكافئ الفرص في مجال التعليم .

9-إن المجلـس الوطني إذ يتابع باهتمام السير الجاري للإصلاح لينبه – نظرا لسمات الارتباك والارتجالية والتقطيع التي تطبعه – الى ضرورة المتابعة القريبة لكل التغييرات والإجراءات المتخذة والقوانين الصادرة ودراستها لمعرفة أثرها على المنظومة التربوية .

10- يسـتنكر المجلـس الوطـني سلسلة المذابح والجرائم ضد الإنسانية التي تستهدف الشعب الفلسطيني المقاوم والشعب العراقي المحاصر، كما يدين المواقف الانحيازية للمؤسسات الدولية والصمت الرهيب المريب للدول العربية والإسلامية .

والســـــلام

القنيطرة 4 / 11 / 2002
عن المجلس الوطني